

## حوار/بريد الجمعة

<http://www.arabpsynet.com/Rakhawy/RakD30813.pdf>

بروفيسور يحيى الرخاوي

[mokattampsy2002@hotmail.com](mailto:mokattampsy2002@hotmail.com) - [rakhawy@rakhawy.org](mailto:rakhawy@rakhawy.org)

نشرة "الإنسان والتطور" 2013/08/30

السنة السادسة - العدد: 2191



### مقدمة:

لا أعتقد أنه مازال لهذا الحوار فائدة بشرية آنية، ومع ذلك فهو مستمر في حدود المتاح نشرت يوم الإثنين مع عينة واقعية من جلسة من جلسات العلاج الجمعي عقدت الأسبوع الماضي في قصر العيني، أعدت نشر لعبة المسؤولية "... وانا مسؤول عن كده"، وكنت أمل أن تكون لها علاقة بالشأن العام، لذلك ألحقت بها ما أسميته "واجب منزلي Home" Work عبارة عن عشرة أسئلة طلبت محاولة الاجابة عليها ولم تصلني إلا إجابتين في آخر لحظة منذ ربع ساعة.

انتظرت مشاركة - ولو رمزية- من المئات المشتركين في الشبكة العربية للعلوم النفسية"شعن" وكانت تنشر اليومية بانتظام، ورجحت أنها توقفت عن ذلك، كان الله في عون رئيسها والمسؤولين عنها، لم يدفني أي من ذلك للتفكير في التوقف لا عن الحوار، ولا عن النشرة اليومية بالإضافة لما أكتبه يوميا في موقع "اليوم السابع"

إذن لمن أكتب؟

أعتقد أن الصديق والابن جمال التركي يعرف لمن أكتب، ولماذا

الحمد لله

لهذا سوف أظل أكتب حتى في القبر إن كان هناك قلم وورق أو لاب توب

حتى لو لم يكن هناك مجال للنشر أصلا في أي موقع كان

لكن الذي أنا واثق منه هو أنني لن استدرج لكتابة ما يجذب الناس (والزملاء) على حساب

المعرفة التي تصلني متجددة باستمرار.

\*\*\*\*\*

### حوار/بريد الجمعة (الجمعة 23-8-2013)

د. مايكل فهمي

يجوز

حوار مع مولانا النقرى (42) من "موقف الدلالة" (ثاني مرة)

د. مايكل فهمي

يمكن

يمكن نجيب محفوظ صفحة (121) من الكراسة الأولى

د. مايكل فهمي

ربما

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (57): تنشيط المسؤولية المتبادلة في العلاقات البشرية

د. مايكل فهمي

نشرة 8/25 (قبل ماتنزل) شكرا لك..

د. يحيى:

يعنى!!!

نبض الناس الشعور بالذنب بلا ذنب

د. مايكل فهمي

تعليقي أنا هذه المرة أبي الذي أعشقه: ربنا يفتح بصيرتك - إن أردت - لتدرك مالا تعرفه..  
قادر على كل شيء

د. يحيى:

حالااضر، ربنا يسهل - شكراً.

\*\*\*\*\*

الثلاثاء الحرّ: ثم ماذا؟

أ. هدى أحمد

دكتور يحيى، مع احترامي لحضرتك و من خلال متابعتي لحواراتك في البرامج او من خلال اراء سيادتكم في المقالات الاحظ انها لم تكن صريحة وقاطعة في اى قضية تطرح على حضرتك والم ترى معى اننا في مرحلة نحن احوج ما يكون ان نتاخذ موقفا مهما كان و ليغفر لنا الله ان اخطئنا واعتقد ان اصحاب المواقف مهما كانت موافقهم هم الاقرب الى الجمهور فالرأى الصريح دون مواربة هو الاقرب للمتلقى و الشخص نفسه، لم اقصد ابدا الجمود فالمرونة مطلوبة و لكن.

د. يحيى:

بصراحة يا هدى، عندك حق فيما يصلك، وإن كنت لا أعتقد أنه هو هو الحق كله، فقد لاحظت أن الناس لا يستطيعون تحمل ما هو نقد موضوعي، وهو الذي يعدد حسنات الخطئ مع ذكر أخطاء المحق في نفس الوقت، وقد اكتشفت أنني كلما حاولت ذلك أقابل بأحد ثلاث احتمالات:

الاحتمال الأول: أن ينتقى أحدهم جزءاً مما ورد في كلامي أو كتابتي ويعلق عليه منفصلاً عن سياقه، مثلما التقط أحدهم صبري على الاخوان، دون بقية رأيي الدامغ في استحالة ثقتي فيهم، فأرسل يدمغني أنني "إخواني متخف"، وحين دافعت عن شجاعة الأستاذ مهدي عاكف وفسرت تصريحاته المتتالية أنه "طز في مصر"، أنها نهى عن الشرك إذا شارك حبنا مصرل حبنا لله ثم أردفت أنه غاب عن الأستاذ عاكف أن حب مصر (الوطن) هو طريق إلى الله وليس بديلاً عنه، أقول: حين كتبت ذلك، وصل إلى أحد القراء أنني أدافع عن هذا الشيخ الشجاع، مع أنني كنت أحكي ذلك في سياق ما علمه الإخوان لي خطأ وأنا بعدُ صبي في الأربعينيات من أن حب الوطن هو بمثابة عبادة الأصنام ،

و حين نقدت حكم الاخوان نقدا صريحا وأن أخطاء الرئيس السابق مرسى لا تغتفر وخاصة بمقاييس الإسلام الحضارى الإبداعى، لعنى قارئ اخوانى وسبنى وقال مالك انت والإسلام خليك فى طبك كفاية عليك.

الاحتمال الثانى: هو اتهامى بالغموض فالناس عادة تريدها إما

"بيضاء" أو "سوداء" إما "يمين" أو "يسار"، إما "مسلم" أو "كافر"، أما أن

ترى الخير كامن وسط مظاهر الشر ثقة في الإنسان والله، فهذا يحيرهم، وهات يا اتهام بالغموض لمجرد عدم القدرة على تحمل أية لمسة رمادية في الثوب الأبيض أو خطوط بيضاء في اللوح الأسود.

**الإحتمال الثالث:** (الموقف الثالث مما أكتب) هو موقفك الآن يا ابنتي، وانت تتصورين بأدب جم وصدق صادق أنني من الذين يمسون العصا من الوسط، وهو موقف أنا أكرهه كره العمى حتى أنني أهاجم الذين يمدحون الإسلام بأنه دين وسطي، فهو دين كدح وإبداع طول الوقت على طول المدى وأنا عادة أشعر أن وصفه بالوسطية هو تجميد حركية إبداعه، فهو وصف أقرب إلى التلفيق منه إلى التوليف.

شكراً يا ابنتي وأرجو أن تعيدي قراءة ما يغمضُ عليك لأنني لا أنوي أن أتنازل عن موقفى، وأحترم الآية الكريمة التي تقول : "وآخَرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ" ...

وأدعو الله أن أظل أنظر لكل الآخرين - ولنفسى- من خلال هذا المنظار.

\*\*\*\*\*

### حب الوطن والشرك بالله

أ. هدى أحمد

كان الرسول الكريم أشد حبا لمكة وقال عليه الصلاة والسلام فيما روى لولا اهلك اخرجونى منك لما خرجت

د. يحيى:

شكراً، هذا طيب

\*\*\*\*\*

### حوار مع مولانا النفرى (42) من "موقف الدلالة" (تانى مرة)

أ. رضوى

استطرد في حوار النفرى يحيى الجميل اللي بسمعه في وجداني أقرب وموجود أكثر من التوصيف الطامس لمكنون اللي بيسمع في حواسي السبع أو ما يزيد حينما أتلمس الطرح بأي حاجة غير دماغي.. تقريبا المقال جاب لي صداع و بس .. و حشنتي يا دكتور وأتمنى تبقى أحسن من ظني فيك.

د. يحيى:

وليبارك الله في بقية حواسنا.

### د. رجائي الجميل

يحضر الله في كل خليه تنبض رضي حاملها ام لم يرض لهذا قالت السموات والارض اتينا طائعين (الطيب احسن) حملها الانسان فظن انه تميز فظلم وجهل بما تصور انه عرف معرفه ثقيله، من يحملها لا يتكلم بها اصلا قد يلتقطها عابر سبيل دون أن ينبس كلمه فيطمئن انها وسعت كل شئ ولا يحتاج ان يبلغ (بضم) الياء وفتح الباء وكسر اللام وسكون الغين) بها من لم تبلغه او يبلغها.

د. يحيى:

أوافق من حيث المبدأ (أليس عدك يا د. رجائي علامات تشكيك؟)  
مع تحفظي على حكاية "لا يحتاج أن يبلغ بها من لم تبلغه أو يبلغها"،  
فالأمانة أمانة وهي لأصحابها، وليست لمن يحملها أو يزعم حملها مهما  
بدا قانعا متواضعا.

د. نجاة إنصورة

استفسار : تحياتي لكل العاملين بهذا الموقع العلمي الرائدالمعطاء بفضل القائم عليه أستاذنا جميعا  
يحيى الرخاوي...أنا على تواصل دائم بكل هذا الثراء أحيانا أجد ضرورة للإستفسار فأبعث بأسألتي  
ويتكرم أستاذنا بالرد عليها مشكورا ... لكنني في كثير من الأحيان أقرأ النشرة فأتلقي طائفة شاكرة  
لكل مايرد فيها...

التساؤل: ألا يمكنكم تضمين خدمة مميزة للموقع يمكن للمطلعين تسجيل "الإعجاب"  
للموضوعات التي يتم الإطلاع عليها دون إستفسارات أو تعليقات ؟  
شكرا لحضراتكم

د. يحيى:

والله فكرة، يا د. نجاة  
شياء مثل like التي تصلني على ما أكتب في موقع "اليوم السابع"،  
سوف أسأل المختصين وأحاول.

\*\*\*\*\*

كتاب: الأساس في العلاج الجمعي (58)

تنشيط المسؤولية المتبادلة في العلاقات البشرية (2) "واجب منزلي" "Home Work"

شكراً لابنائى مايكل، وفادى  
واحتراما لمشاركتكم سوف أعيد نشر الأسئلة سؤالاً بسؤال مثل كل إجابة دون تعليق منى.  
شكراً.

(ملحوظة: وابتداءً من هذا الجزء برجاء الرجوع أولاً إلى

الرابط (نشرة: 26-8-2013)حتى يمكن استيعاب الاستجابة).

س: 1- من الذى اكتشف مسؤوليته عن أعراضه أو معاناته (أم كم واحد)؟

د. مايكل فهمى

ج: 1- أنا مسئول عن المعاناة..

أ. فادى أحمد

ج: 1- من اكتشف مسؤوليته عن أعراضه أو معاناته:

مدام مها - عم محمد - ياسر

س: 2- من الذى اكتشف مسؤوليته عن تقصيره أو قصوره؟

د. مايكل فهمى

ج: 2- أنا مسئول عن التقصير..

أ. فادى أحمد

ج: 2- من اكتشف مسؤوليته عن تقصيره أو قصوره:

د. ريهام - رضا - مدام مها - ياسر

س: 3- من الذى اكتشف علاقته بزميل لم تكن ظاهرة له بهذا الوضوح؟

### د. مايكل فهمي

ج: 3- إكتشفت علاقتي ببعض الزملاء الذين كنت أبعدهم أو أتخلى عنهم أو ألغيهم..

#### أ. فادى أحمد

ج: 3- من اكتشف علاقته بزميل لم تكن ظاهره له بهذا الوضوح: مدام مها تجاه د. يحيى الرخاوى

س: 4- من الذى امتدت مسؤوليته خارج دائرة المجموعة؟ (مسئولية عامة) هل كان هذا هرباً من العلاقة بأشخاص محددين أو بنفسه، أم أنه انطلاقاً مما تمثله المجموعة إلى جماعة أكبر؟

### د. مايكل فهمي

ج: 4- الإنتماء من جماعة أصغر لأكبر..

#### أ. فادى أحمد ....

ج: 4- من الذى امتدت مسؤوليته خارج المجموعة:

رضا : (أنا خايف على بلدى) انطلاقاً مما تمثله المجموعة إلى جماعة أكبر

عصام: (مافيش فايدة فى الشعب المصرى) هرباً من العلاقة بأشخاص مصريين

عم محمد : (مصر حاتفضل مصر) انطلاقاً مما تمثله المجموعة إلى جماعة أكبر.

د. دينا: (مسؤوليتها عن الغائبين من المجموعة) انطلاقاً مما تمثله المجموعة إلى جماعة أكبر.

س: 5- هل هناك فرق بين الجزء الأول من اللعبة (استجابة طليقة) والجزء الثانى بتحديد استعمال "أنا" ثم "أنت"؟ ما هو؟

### د. مايكل فهمي

ج: 5- اللعبة الحقيقية هى عند دخول "أنا وإنت.."

#### أ. فادى أحمد

ج: 5- هناك فرق بين الجزء الأول (ذو الاستجابة الطليقة)، والجزء الثانى (أنا - أنت)

تعميق العلاقة بالآخر فى الجزء الثانى، حيث تظهر المسؤولية المشتركة عند الآخر ويتخلق الوعى الجمعى، وهو ما ينعكس بالإيجاب على المسؤولية الفردية. (وذلك فى الجزء الثانى أكثر)

س: 6- كيف يكون الشخص مسؤول عن رأيه فى الآخر أو حكمه عليه، مع أنه هو الذى قال الرأى أو أصدر الحكم؟

### د. مايكل فهمي

ج: 6- قال الرأى أو أصدر الحكم (كلاالم!)، ثم فوجىء به..

#### أ. فادى أحمد

ج: 6- يكون الشخص مسؤولاً عن رأيه فى الآخر أو حكمه عليه، مع أنه هو الذى قال الرأى أو أصدر الحكم لأنه فى حقيقة الأمر إنما هو يصدر حكمه على صورة الآخر التى تكونت فى وعيه، والتى لا يشترط

أن تعبر عن الواقع بانطباق. بل وقد يؤدي إلى أن يتصرف هذا الآخر بشكل يوافق تلك النظرة العقلية لمن أصدر عليه هذا الحكم. وهو ما يعرف في علم النفس وعلم الاجتماع المعرفى Self – fulfilling prophecy

س: 7- هل هناك فرق بين مسؤولية الأطباء الثلاثة (د. دينا، د. ريهام، د. يحيى) وبين مسؤولية المرضى؟

د. مايكل فهمي

ج: 7- مسؤولية الطبيب الإنسان لنفسه وللإنسان الآخر..

أ. فادى أحمد

ج: 7- نعم هناك فرق بين مسؤولية الأطباء الثلاثة وبين مسؤولية المرض، فمسؤولية المعالج أكثر وعياً وعمقاً وخطورة.

س: 8- كيف يكون المريض مسؤولاً عن الطبيب كما لاحظنا حين عبر بعض المرضى عن ذلك؟

د. مايكل فهمي

ج: 8- المريض مسئول عن نجاح فريق العمل المشترك المكون

من (طبيب-مريض)

أ. فادى أحمد

ج: 8- يكون المريض مسؤولاً عن الطبيب كما لاحظنا حين عبر بعض المرضى عن ذلك

يكون مسؤولاً عن الطبيب بكونه إنساناً، ووظيفته العلاجية هي جزء منه وليست كل شيء، وهنا يأتي دور المعالج حين لا يرفض تلك المسؤولية بل يشجعها ويساعد المريض على تطويرها وتصحيحها فالمريض حينها يتعلم مسؤوليته عن الآخر من خلال تطبيق ذلك على معالجه، وعلى المعالج تعليمه ذلك.

س: 9- كيف يكون أحد المرضى مسؤولاً عن قلق زميله؟ أو عن "هم" زميله، بهذه المباشرة؟

د. مايكل فهمي

ج: 9- أن يشاركه القلق والهم.. أو مجرد يراه.. ثم يحضنه دون

حزن!..

أ. فادى أحمد

ج: 9- يكون المريض مسؤولاً عن قلق أو هم زميله بهذه المباشرة، إما لأنه يعبر بشكل إسقاطي عن مكنون ذاته هو، وليس مكنون ذات المريض، أو لربما يرى المريض زميله ممثلاً لآخر موجود واقعياً في حياة المريض، قد يكون ممثلاً لأخ أو أب أو أم أو صديق وهكذا على علاقة بالمريض أصابها الاضطراب، ويظهر هذا التفاعل في الجروب، وهذا يظهر دور المعالج في العمل على هذا الاضطراب العلاقتي.

س: 10- كيف يكون أحد المرضى مسؤولاً عن تحسن زميله "أنت أحسن وأنا مسئول عن

كده" هل يعنى هذا أنه التقط إسهامه فى علاج زميله؟

د. مايكل فهمى

ج: 10- وجوده وحضوره فى وعيه.. ثم التقاطه خيط الشخصية

الفريق.."

أ. فادى أحمد

ج: 10- يكون أحد المرضى مسؤولاً عن تحسن زميله (أنت أحسن

وأنا مسؤول عن كده)

وذلك من خلال عوامل علاجية عديدة:

Modeling : التعلم بالنمذجة، حين أصبح المريض نموذجاً

لزميله فى محاولته للتغلب على المرض نجح فى قدر ما فيها، ويعرض تجربة نجاحه أو كيف تعامل فشله فى ذلك.

من خلال مسؤولية الجروب حين أصبح الجروب كأنه فرد واحد

حيث يكون قد نشأ ونما الوعى الجمعى لاعضاء الجروب، وبات كل منهم يمثل الجروب فى ذاته، فيتصرف المريض بلسان الجروب ولدى المريض الوعى بذلك.

يتعلم المريض بأن العطاء لغيره يحوى فى طياته أخذاً من هذا

الغير ففى العطاء أخذ سواء وعى به الإنسان أم لم يعه.

س: 11- كيف كشفت اللعبة أن التحسن هو مسؤولية المريض نفسه وليس فقط بفضل

الطبيب أو الزملاء، كما كان المرض هو مسؤوليته؟

د. مايكل فهمى

ج: 11- إختيار التحسن (الشفاء/الخفان) هو إختيار.. والإختيار

هو مسئولية.. وكأن فلسفة الحرية هى فى وجود إختيار.. وثالث أضلاع

المثلث هو المسئولية..

أ. فادى أحمد

ج: 11- كشفت اللعبة أن التحسن هو مسؤولية المريض نفسه

بالمقام الأول كما كان المرض هو مسؤوليته ، وذلك بالتعرف على

الإرادة الحقيقية فى سعى المريض للشفاء، فى التعرف على العوائق

التعى تمنعه من النمو النفسى، وهل يرغب حقاً فى التغلب عليها، فى

التعرف على مكاسب وخسائر المرض، فى تخيل الواقع الجديد بدون

مرض. إن تجربة الجروب أصبحت تمثل رحلة للتعرف على الذات

والتعرف على المرض والتعرف على حقيقة العلاقة بينهما.

س: 12- كيف يكون صمت أحد الزملاء مسؤولية الآخر وليس مسؤولية الصامت: "أنت

صامت أنا مسؤول عن كده"؟

د. مايكل فهمى

ج: 12- المسئولية فى قبوله [تحمل الغموض]..

أ. فادى أحمد

ج: 12- يكون صمت أحد الزملاء مسؤولية الآخر وليس مسؤولية

الصامت (انت صامت، أنا مسؤول عن كده) لأن عمل علاقة بين اثنين

من خلال لغة تواصلية، تستوجب أن القادر على النطق والكلام أن يتحدث مع الصامت، حتى ولو ظل صامتاً فقد ترك له أذنيه لاستماعه، بل يتحدث مع هذا المتكلم ولكن داخليا فحتى لو كان هناك صمتاً ظاهرياً، إلا أن هناك حوار داخلي استلزم نتيجة توصل إليها هذا الصامت إلى أنه لا فائدة من الكلام الخارجي. وهنا تظهر مسؤولية هذا الآخر في الكلام مع الصامت، وتغيير تلك الصورة الذهنية الخاطئة في ذات الصامت.

س: 13- والعكس صحيح: كيف تكون كثرة كلام أحدهم مسؤولية المستمع أيضاً؟

د. مايكل فهمي

ج: 13- مسؤولية المستمع في عدم تحمل المسؤولية.. وفي البعد المتناهي المجتمعي والثقافي {من نصائح وإستسهال وكسل} كما علمتنا..

أ. فادي أحمد

ج: 13- تكون كثرة كلام أحدهم مسؤولية المستمع أيضاً لأنه هو من ترك له الفرصة وهذه المساحة ليتحرك فيها يوتحدث فيها ولم يبد مقاومة لذلك.

س: 14- كيف يكون المريض مسؤولاً عن كون الطبيب "إنسان كويس"

د. مايكل فهمي

ج: 14- محتمل عن طريق شغله في نفسه..

أ. فادي أحمد

ج: 14- يكون المريض مسؤولاً عن كون الطبيب إنسان كويس، وذلك بقبوله وجود علاقة إنسانية مع الطبي يتعرف فيها كلاهما على الآخر، وحينها يتقبل من طبيبه ما يقدمه له من خير، وليست علاقة مريض بطبيب خالية من أي مشاعر.

د. يحيى

أشركم

برجاء مراجعة الفرق بين استجابات د. مايكل الذاتية العامة

وجهد الأستاذ فادي الذي وصله معنى الواجب المنزلي، فاجتهد وقرأ

أكثر من مرة، فطمأنني، وعلمني، وأعانني

أكرر الشكر لكما معا.

\*\*\*\* \*\*

الجمعية المصرية للعلاج النفسي والعمليات العلاجية

المؤتمر الدولي الأول: العلاج النفسي الجماعي والعمليات الجماعية

الأمل في الأوقات العصيبة

[www.arabpsynet.com/Congress/CongJ37FirstInterConfEAGT.pdf](http://www.arabpsynet.com/Congress/CongJ37FirstInterConfEAGT.pdf)

Brochure

[www.arabpsynet.com/Congress/CongJ37FirstInterConfEAGT.Br.pdf](http://www.arabpsynet.com/Congress/CongJ37FirstInterConfEAGT.Br.pdf)

القاهرة - مصر

ورش عمل قبل المؤتمر: 24 ستمبر 2013

فندق موفينيك : 25-27 ستمبر 2013

[info@eagt.net](mailto:info@eagt.net)